

(دولج) في (تولج) كأنهم رأوا التاء مهموسة والواو مجهورة ، فأبدلوا من التاء الدال لأنها أختها في المخرج وأخت الواو في الجهر لتحصل المجانسة . في الصوت . . . » (١) .

ونذكر من إبدال التاء دالاً للتجانس لفظ « يَهْدِي » في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يُهْدَى ﴾ (٣٥ : يونس) . قال الزمخشري ومثله أبو السعود وغيرهما : « الأصل (يهتدي) فأدغم . . . » (٢) .

وهذا الإدغام القائم على الإبدال للتجانس جوازي غير مطرد ، فقد ورد الفعل في القرآن على أصله مرات ، كما في قوله تعالى :

﴿ فَمَن اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾ (١٠٨ : يونس) .

﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَن هَدَانَا اللَّهُ ﴾ (٤٣ : الأعراف)

﴿ نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ (٤١ : النمل)

كما جاء هذا الإبدال للتجانس في أماكن أخرى ، منها :

﴿ إِنَّا قَتَلْنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (٣٨ : التوبة)

﴿ لَّا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ (٨ : الصافات) .

﴿ وَإِذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَأَدَّارْتُمْ فِيهَا ﴾ (٧٢ : البقرة)

﴿ بَلِ أَدَّارَكَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٦٦ : النمل)

﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا ﴾ (٣٨ : الأعراف)

(١) شرح الملوكي : ٣٢٦ .

(٢) الكشاف : ٢ : ١٩٠ . التجارية .